

تقييم الكفاءة الوظيفية للخدمات المجتمعية في مدينة شط العرب

الأستاذ المساعد الدكتور

عادل عبد الأمير عبود

الباحث

أبازر عزيز حامد

جامعة البصرة/ كلية الآداب

المخلص:-

تعد الخدمات المجتمعية ركيزة أساسية من منظومة الخدمات الأساسية والموجهة بشكل أساسي لخدمة سكان المدينة كونها حاجة رئيسة تدخل في جميع مفاصل الحياة اليومية وهي انعكاس لحالة تطور المدينة ، ومعرفة مدى ملائمة هذا التوزيع لتطلعات السكان وتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والاقتصادية والخدمية على حدٍ سواء اعتماداً على مدى كفايتها وكفاءتها في المدينة .

تناول البحث الحالي واقع حال الخدمات المجتمعية في مدينة شط العرب (التعليمية والصحية والترفيهية) وتوزيعها المكاني لعام ٢٠١٨ مع بيان الواقع الفعلي وتحديد كفاءتها اعتماداً على عدد من المعايير .

Evaluating the Functional Efficiency of Community Services in Shatt Al-Arab City

Researcher. ABATHAR AZEEZ HAMID

*Assistant Professor Dr. Adil Abdel Ameer Abood
University of Basrah / College of Arts*

Abstract:

Community services are an essential pillar of the basic services system and are directed primarily to the population of the city as it is a major need that intervenes in all joints of daily life and is a reflection of the state of development of the city, and knowing the appropriateness of this distribution to the aspirations of the population and meet their social, economic and service needs, depending on their adequacy and efficiency. in the city

The present research dealt with the status of the community services in Shatt Al-Arab city (educational, health and entertainment) and their spatial distribution for 2018, showing the actual reality and determining their efficiency based on a number of criteria

المقدمة:-

تتألف المدينة بنظر الجغرافي من ثلاثة متغيرات هي (الأرض والسكان والخدمات) تتفاعل فيما بينها ، مما يضيف على هذا التفاعل نوع من التعقيد والتداخل بين استعمالات الأرض الحضرية ، ولذا برزت صورة المدينة بوصفها أفضل البيئات التي استطاع الإنسان ابتكارها وازدهارها الى حيز الوجود ، فقد ازدادت أهمية المدن بزيادة الوظائف والخدمات التي تقدمها لسكانها وسكان إقليمها ، لاسيما بعد ظهور خدمات جديدة ساعد على ظهورها ارتفاع مستوى المعيشة وزيادة نسبة التحضر والتوسع العمراني وتطور خدمات النقل ، ولهذا برزت الحاجة الى دراسة الخدمات المجتمعية التي تمثل الجزء الأكثر أهمية في قطاع الخدمات لاتصالها بحياة سكان المستقرات البشرية لاسيما الحضرية منها ، لذلك تعد الخدمات المجتمعية من متطلبات المجتمع الأساسية وان واقعها يعكس حالة التطور الذي وصل اليه ذلك المجتمع ، لأن التطور يعكس قدرة البلد على الوصول الى التنمية الاجتماعية والاقتصادية .

١- مشكلة البحث:

- هل وزعت الخدمات المجتمعية في مدينة شط العرب توزيعاً مثالياً وفق المعايير المحلية ؟
- هل لبت الخدمات المجتمعية حاجة سكان مدينة شط العرب من حيث درجة الكفاءة والكفاية ؟

٢- فرضية البحث :

- أدت عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية وديموغرافية في الإخلال بالتوزيع المكاني للخدمات المجتمعية (التعليمية والصحية والترفيهية).
- لم تلي الخدمات المجتمعية حاجة سكان المدينة تبعاً لمتغيرات سياسية وديموغرافية

٣- هدف البحث :

يسعى البحث الى التعرف على الواقع الحالي للخدمات المجتمعية لغرض إبراز المشاكل والمعوقات التي تواجهها تلك الخدمات لمعرفة مواطن الخلل ، لكي يمكن من خلالها تقديم رؤى مستقبلية للتخفيف من تلك المعوقات .

٤- حدود منطقة البحث :

تقع منطقة الدراسة في الجزء الشرقي من محافظة البصرة ، أذ تتمثل حدود منطقة البحث لمدينة شط العرب المركز الإداري لمركز قضاء شط العرب ، إذ تقع فلكياً بين دائرتي عرض (٣٠-٣١) شمالاً وقوسي طول (٤٧-٤٨) شرقاً ، اما الحدود الجغرافية فتحدها من جهة الشمال قرية نهر حسن وجنوباً قرية الصالحية وشرقاً الشارع الدولي وغرباً مجرى شط العرب ، وتمثل الجزء الشرقي من محافظة البصرة . شغلت مدينة شط العرب مساحة تقدر بنحو (٩١٥,٥) هكتاراً أي (٩,٢ كم^٢) من المساحة الإجمالية لمحافظة البصرة والبالغة (١٩٠,٧٠ كم^٢)، وتضم (١٦) حي سكني ، خريطة (١) وخريطة (٢)، وبحجم سكاني (٦٧٨٠٢ نسمة) لعام ٢٠١٨ .

اما الحدود الزمانية فتمثلت بواقع حال الخدمات المجتمعية لعام ٢٠١٨ .

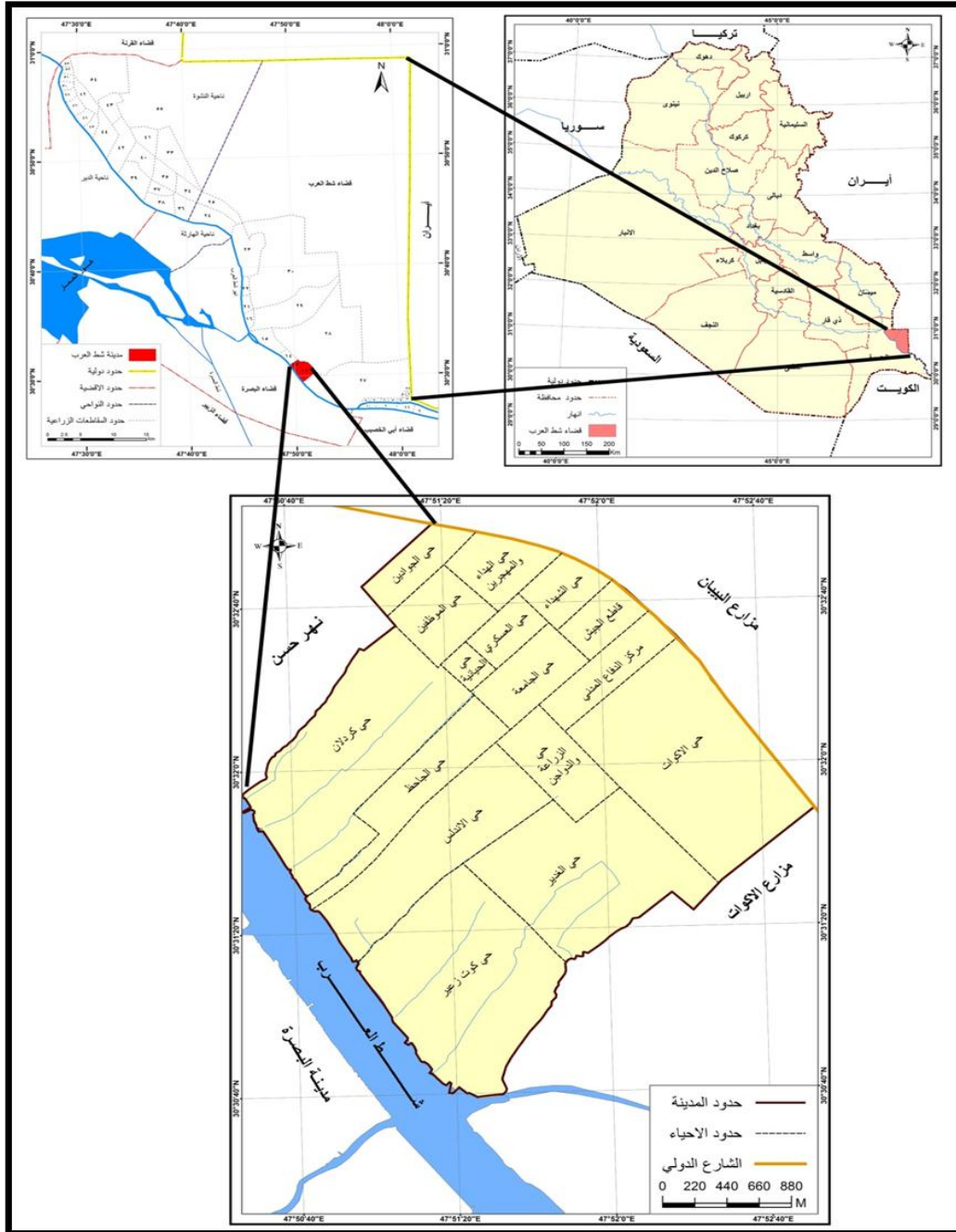
٥- منهج البحث :

لتحقيق هدف البحث استعمل الباحثان عدة مناهج وأساليب منها :-

١- **المنهج الوصفي** : يستعمل هذا المنهج من أجل التعرف على خصائص الظاهرة ، إذ يصفها وصفاً دقيقاً ، وبالصورة التي هي عليه ، وقد يكون الوصف بالكلمة وقد يكون بالرقم.

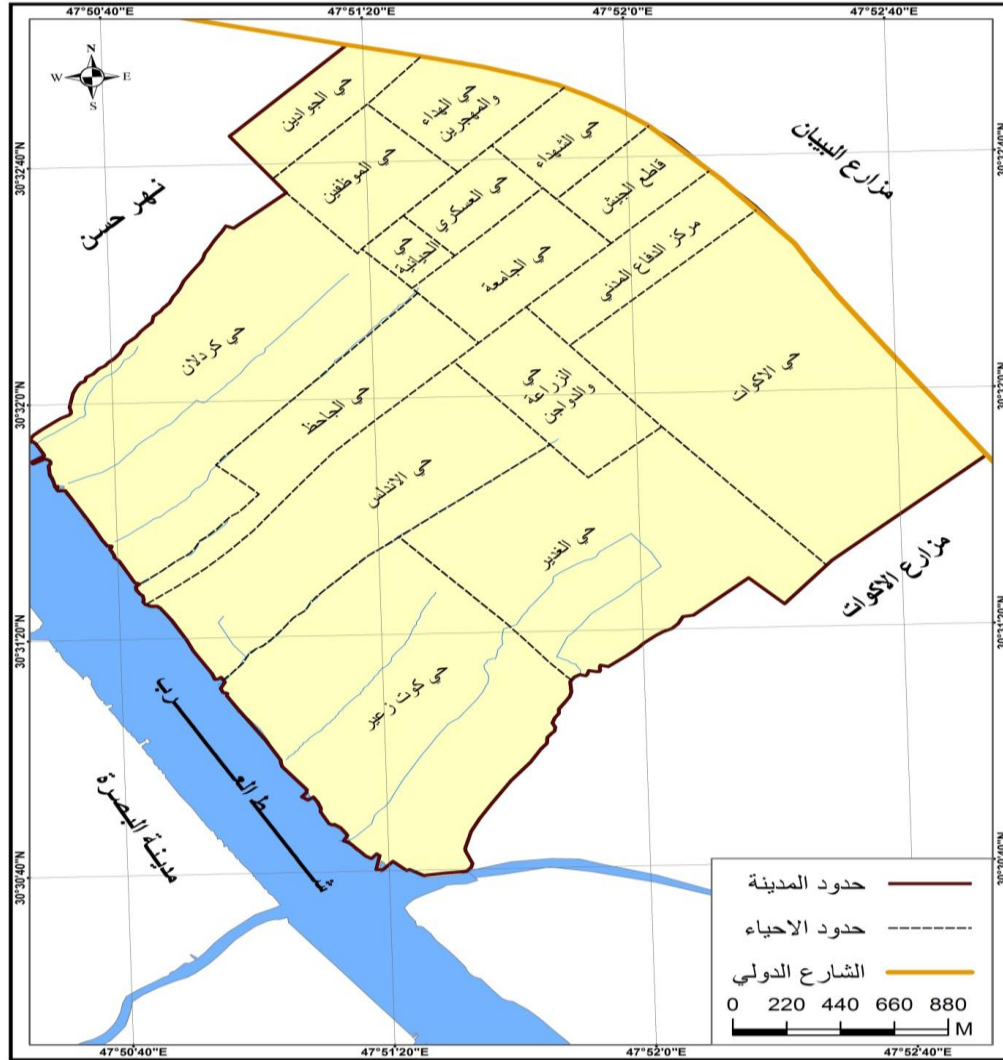
٢- **المنهج الوظيفي** : ويعد من أحدث المناهج في دراسات جغرافية المدن والخاصة بوظائفها إذ قام الباحثان بتوظيف هذا المنهج على استخدامات أرض المدينة ، لاسيما الخدمية منها وذلك من خلال أنماط تلك الوظائف في إطار المكان نفسه عند اعتماد بعض المعايير التخطيطية المناسبة لمعرفة مدى كفاءتها الوظيفية على أرض الواقع .

الخريطة (١)
موقع مدينة شط العرب من محافظة البصرة والعراق



المصدر: جمهورية العراق ، الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٤

الخريطة (٢)
الأحياء السكنية في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨



المصدر: مديرية بلدية قضاء شط العرب ، شعبة تنظيم المدن ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨

٣- **المنهج الكمي**: من خلال استعمال هذا المنهج العلمي الذي يمكن من خلاله التعرف

على الأسس الرئيسية التي بنيت عليها الأنماط التوزيعية للظواهر البشرية .

٤- **الدراسة الميدانية**: في ظل الزيارات التي قام بها الباحث لمواقع المؤسسات الخدمية وذلك عن

طريق إجراء المقابلات الشخصية مع المسؤولين وبعض الأفراد أصحاب العلاقة للحصول على بعض المعلومات والبيانات التي تخدم البحث ، فضلاً عن تسجيل ما يشاهد من خصائص عمرانية واجتماعية في منطقة البحث . أما عينة الدراسة أستخدم الباحث العينة العشوائية

البسيطة في توزيع استثمارات الاستبانة البالغ عددها (٢٠٥١) استثماراً وبنسبة (٢%) من مجموع أسرار المدينة البالغ عددها (١٢٣٢٨) أسرة لعام ٢٠١٨.

٦- أهمية البحث :

تبرز أهمية البحث الى دراسة واقع حال الخدمات المجتمعية في مدينة شط العرب ، إذ ان توزيعها خاضع لمعايير محلية أسهمت الجهات المعنية في توزيعها ولكن للعوامل والمتغيرات السياسية والديموغرافية الدور الأبرز في الإخلال في التوزيع المكاني لها وبالتالي انعكاس الخدمات (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) على سكان المدينة ، لاسيما من خلال سهولة الوصول للخدمات ومن ارتفاع السكان منها وفق معايير محلية وهذا ما يصبوا اليه هذا البحث

أولاً: استعمالات الأرض الحضرية في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨ :-

تعد استعمالات الأرض الحضرية عاملاً مهماً من عوامل تحديد تطور المجتمعات البشرية ، فضلاً عن إعطائها شكلاً وأبعاداً مكانية وزمانية ضمن الأحياء السكنية لتتناسب مع متطلبات سكانها ضمن الرقعة الجغرافية للمدينة^(١). إذ يمكن في هذا الإطار دراسة الخدمات المجتمعية كجزء من استعمالات الأرض الحضرية يتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان مجمل استعمالات الأرض الحضرية في مدينة شط العرب بلغت مساحتها (٩١٥,٥ هكتاراً) لعام ٢٠١٨ ، احتل الاستعمال السكني المرتبة الأولى بواقع (٦٢٦ هكتاراً) وبنسبة ٦٨,٤% ، في حين احتل المرتبة الثانية مجمل استعمالات الأرض الخدمية بمساحة (١٢٦,٦ هكتاراً) بنسبة ١٣,٩% ، وجاء الاستعمال الصناعي بأدنى النسب بواقع (٨,٤ هكتاراً) وبنسبة ٠,٩% .

والجدير ذكره بحسب البحث ان استعمالات الأرض الخدمية تمثلت بالخدمات التي تقدمها الدولة مثل الخدمات التعليمية والصحية والخدمات الترفيهية. لهذا سيقصر البحث على دراسة الخدمات المجتمعية حصراً (التعليمية ، الصحية ، الترفيهية) .

الجدول (١)

استعمالات الأرض الحضرية في مدينة شط العرب ومساحاتها لعام ٢٠١٨

ت	نوع الاستعمال	المساحة/هكتار	%
١	السكني	٦٢٦	٦٨,٤
٢	التجاري	٢٩,٤	٣,٢
٣	الصناعي	٨,٤	٠,٩
٤	الخدمي	١٢٦,٦	١٣,٩
	أ الإداري	٢٠,٨	٢,٣
	ب النقل	٧٣,٢	٨
	ج التعليمي	١١,٦	١,٣
	د الترفيهي	١٦,٣	١,٨
	هـ الصحي	١,٨	٠,٢
	و ديني	٢,٩	٠,٣
٥	الأراضي الزراعية	٦٩,٥	٧,٦
٦	الفضاءات المفتوحة	٥٥,٦	٦
	مساحة مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨	٩١٥,٥	١٠٠

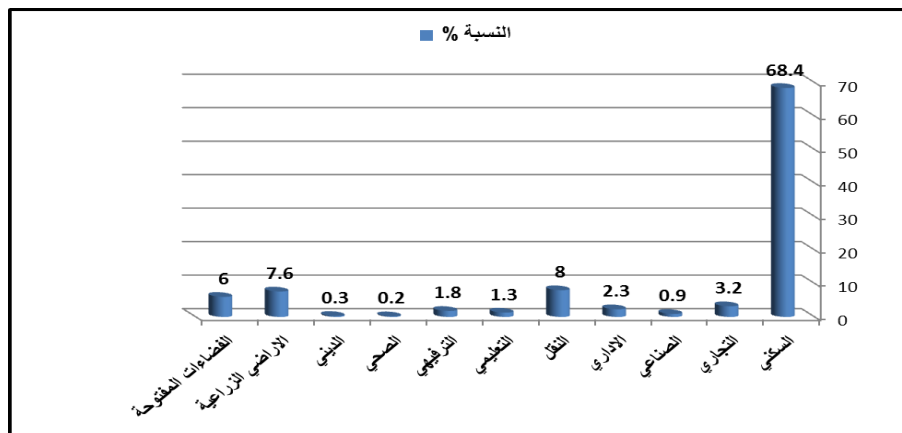
المصدر: بالاعتماد على:

١- برنامج Arc MapV. 10.2 لحساب المساحات .

٢- المرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick Bird2 بدقة مكانية ٥٠ سم لعام ٢٠١٨.

الشكل (١)

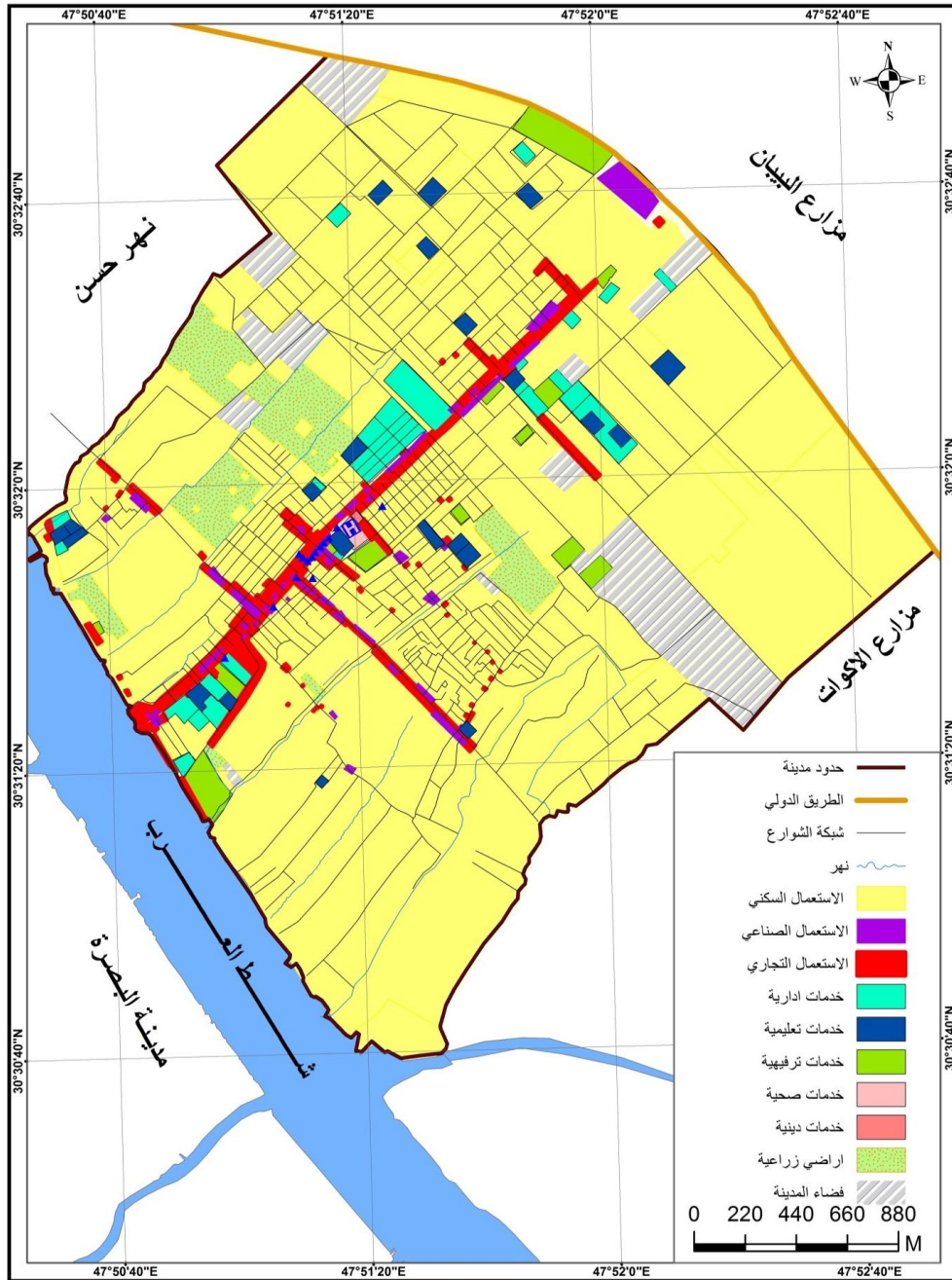
التباين المكاني لاستعمالات الأرض في مدينة شط العرب



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (١)

الخريطة (٣)

استعمالات الأرض في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨



المصدر: المرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick Bird2 بدقة مكانية ٥٠ سم لعام ٢٠١٨.

ثانياً : الخدمات التعليمية :-

يعد قطاع التعليم إحدى الحاجات الأساسية للإنسان ولا يمكن بدونه رفع المستوى العلمي للسكان ، ومن خلال طريق قطاع التعليم استطاع الإنسان أن يحفظ حضارته ونقلها وتطويرها^(٢).

إذ أن التربية ظاهرة ثقافية اجتماعية تؤثر في غيرها وتتأثر بغيرها من الظواهر الاجتماعية المتعددة وكذلك تعد التربية عنصر مهم من عناصر عملية التنمية وبقدر حجم المدخلات فيه تكون المخرجات^(٣).

تعد الخدمات التعليمية من الخدمات المجتمعية الأساسية التي تقدمها مدينة شط العرب لسكانها وسكان المناطق المجاورة لها ، وبذلك شهدت المدينة نمواً عمرانياً ومساحياً كبيراً منذ عقد الخمسينيات من القرن العشرين وحتى الوقت الحاضر ليتوافق مع الزيادة السكانية التي شهدتها المدينة ورافق ذلك زيادة في أعداد المؤسسات التعليمية من حيث مساحتها وأعدادها وعدد المستفيدين منها ، وشغلت استعمالات الأرض لأغراض التعليم مساحة (١١,٦) هكتاراً . أي بنسبة (١,٣%) . من مجموع استعمالات الأرض في المدينة ، وقد بلغ مجموع أعداد الطلبة (١٧٤١٧) طالباً وطالبة ، في حين بلغ مجموع الكادر التدريسي (٧٦٥) معلماً / مدرساً للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، وتوجد هناك (٢٢)^(٤) بناية تعليمية بمختلف مراحلها موزعة بشكل متباين في أنحاء المدينة ، حيث سيتم دراسة هذه المراحل التعليمية على النحو الآتي :-

١- مرحلة رياض الأطفال :

تعد هذه المرحلة من أهم مراحل التعليم أهمية كونها تقوم بتنمية قدرات الأطفال من سن ٤-٥ سنوات وهذه المرحلة من أهم مراحل النمو والتكوين عند الطفل إذ يتم فيها تحديد معالم شخصيته ، وهذه المؤسسات تقوم بإشباع رغبات الأطفال النفسية والمعرفية واكتشاف وتنمية مواهبهم العقلية المبكرة بغية الوصول الى رعاية الموهوبين منهم في المراحل التعليمية اللاحقة^(٥) . كما هي مرحلة تربوية هامة ، تأتي أهميتها في وضع

الأساس للسلم التعليمي ، فهي ذات صلة بمرحلة الطفولة المبكرة الأولى من عمر الطفل وأنها الركيزة الأساسية للجيل القادم^(٦).

يشير الجدول (٢) والخريطة (٤) الى وجود روضة حكومية واحدة في المدينة تقع في حي الأندلس تأسست عام ٢٠٠٢م وبلغ عدد المتحقيين بها (٢٨٤) طفلاً وطفلة للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩ اما أعضاء الهيئة التعليمية فقد بلغ عددهم (٧) معلمات وبهذا فإن نسبة معلمة / طفل بلغت ٤٠/١ وهي بذلك تفوق المعيار المحلي الذي وضعتة وزارة التخطيط العراقي والبالغ ٢٠/١. كما ميين في الجدول (٣) وتعزى هذه القلة في رياض الأطفال الى العديد من الأسباب وفي مقدمتها القصور الحاصل في جهات التخطيط التربوية بعدم كفاية فتح وتوزيع هذه المؤسسات في أحياء المدينة ولاسيما الكبيرة منها ، فضلاً عن عدم نشر الوعي الثقافي بين السكان بأهمية هذه المرحلة ودورها التربوي التأهيلي^(٧).

الجدول (٢)

أعداد رياض الأطفال في مدينة شط العرب للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩

الحي	عدد الرياض	المساحة م ^٢	عدد المعلمين	عدد الأطفال	عدد الصفوف	طفل / شعبة	حصة الطفل الواحد
الأندلس	١	٣٣٥١	٧	٢٨٤	٤	٧١	١١,٧

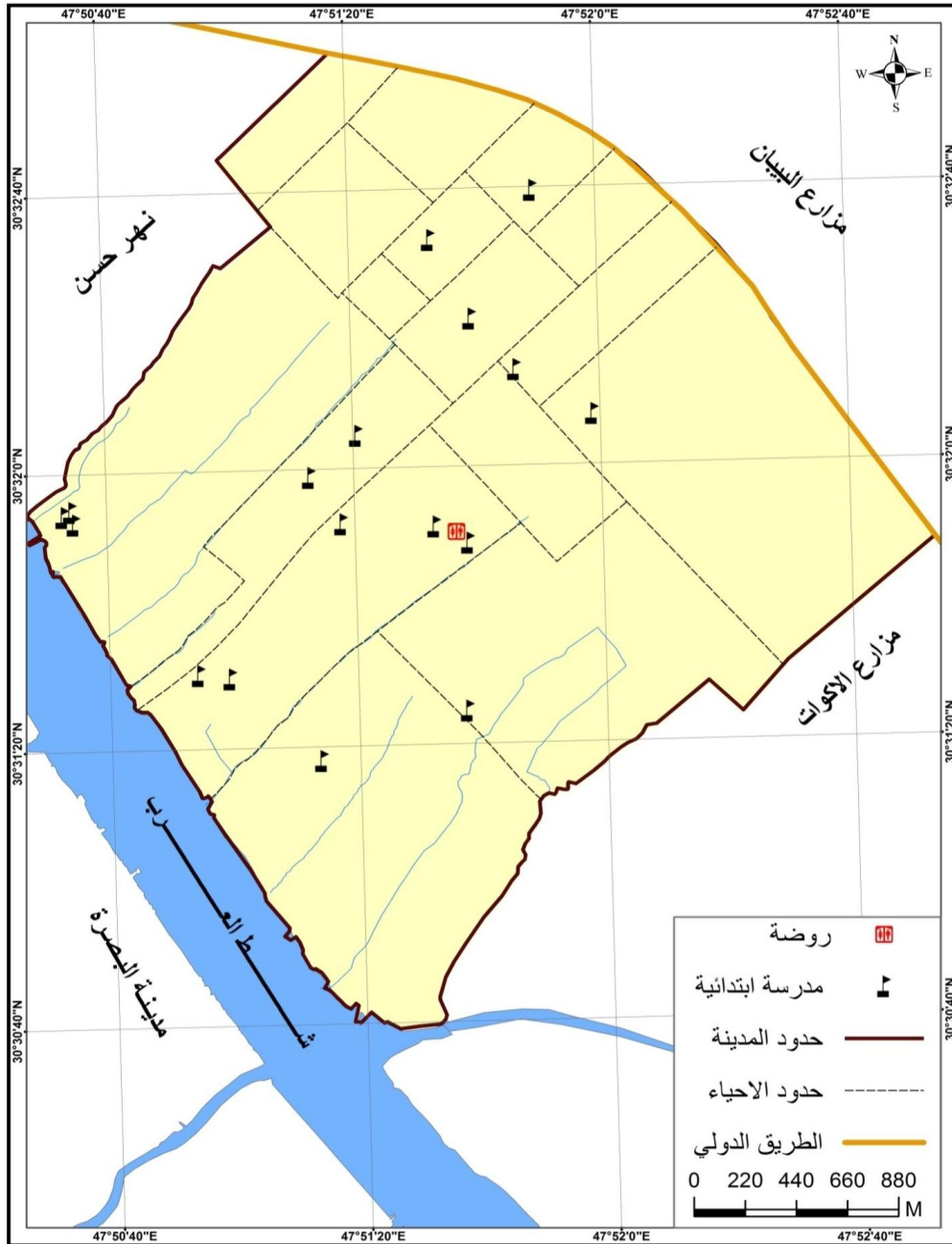
المصدر: المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨.

أما الرياض التابعة للقطاع الخاص ، فتوجد روضة واحدة أيضاً تقع ضمن حي الجاحظ وبلغ عدد المتحقيين بها (٢٦٢) طفلاً وطفلة للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩. أما أعضاء الهيئة التعليمية فقد بلغ (٦) معلمات مما جعل نسبة معلمة / طفل تساوي ٤٣/١ وهي نسبة تفوق ذلك إذا تم مقارنتها بالمعايير المحلية والعالمية^(٨).

الخريطة (٤)

التوزيع المكاني لرياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مدينة شط العرب للعام الدراسي

٢٠١٨-٢٠١٩



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٢) والجدول (٣).

الجدول (٣)

المعايير التخطيطية للخدمات التعليمية المعتمدة في العراق

المساحة المخصصة ب(م ^٢)	طالب /مدرسة	طالب / شعبة	طالب / معلم	الفئة العمرية	المرحلة التعليمية
٣٥٠٠-٣٠٠٠	١٦٠	٣٠	٢٠	٥-٤	رياض الأطفال
٦٠٠٠-٥٠٠٠	٣٦٠-٣٠٠	٣٦-٢٥	٢٥-١٨	١١-٦	الابتدائية
١٠٠٠-٨٠٠٠	٢٧٠	٣٠	٢٠	١٤-١٢	المتوسطة
١٥٠٠٠-١٠٠٠٠	٥١٠-٤٨٠	٣٠	٢٠	١٧-١٥	الثانوية

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :

- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص ١٩-٢٠.

- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٥٢.

أما المعيار المساحي فقد حدد المعيار بضرورة أن تكون المساحة المخصصة للطفل الواحد الملتحق لرياض الأطفال (٣٥ م^٢)^(٩) في حين اعتمد المعيار أيضاً بضرورة توفر مساحة (٣٥٠٠-٣٠٠٠ م^٢) لكل (١٦٠-١٠٠) طفل ، بمعنى آخر أن المساحة التي تخصص لكل طفل في الروضة تتراوح بين (٣٠-٣٥ م^٢ / طفل) ، حيث بلغت المساحة الإجمالية لتلك الرياض (٣٣٥١ م^٢) إلا أن النصيب الفعلي للطفل الواحد بلغت (١١,٧ م^٢) لعام ٢٠١٨ وهي مساحة قليلة جداً مقارنة بالمعيار المحلي بسبب وجود روضة واحدة في المدينة انعكس ذلك على بقية الأطفال إذ لا يستطيع الكثير منهم الدخول في هذه المرحلة المهمة في حياة الطفل وتنمية مهاراته وقدراته وبالتالي ضعف قابليته على التعلم وعدم الاستفادة من هذه الخدمات التعليمية نظراً لعدم إلزامية التعليم في هذه المرحلة .

يتضح أيضاً ، ان خدمات رياض الأطفال ، لم تكن بالمستوى المطلوب إذ حددت المعايير العراقية ان يكون هناك روضة واحدة لكل (٥٠٠٠ نسمة) من السكان ، ولم تسجل الدراسة سوى روضة حكومية واحدة واقعة في حي الأندلس وهي روضة شط العرب . وعند مقارنة تلك المعايير مع مجال نفوذ تلك المؤسسة نجد ان خدمات رياض الأطفال كانت محدودة ومقتصرة على المناطق القريبة من موقع الرياض المكاني ، لاسيما في حي الأندلس ، نظراً لصعوبة تنقل الأطفال لمسافات طويلة ، حتى على مستوى المناطق التي امتدت اليها رياض الأطفال فإن الأسر لم ترسل أطفالها الا من خلال رفقة أحد أفرادها أو بتوفر سيارات نقل خاصة .

وبناءً على ما تقدم فإن مدينة شط العرب تحتاج الى أعداد إضافية من رياض الأطفال لتناسب مع أعداد الأطفال الملتحقين بها في الوقت الحاضر ، إذ تحتاج المدينة الى (١٣) رياض أطفال إضافية لكي تقلل من الضغط الواقع على الروضة الحالية ، وخصوصاً في الأحياء المكتظة بالسكان حتى تخفف من صعوبة النقل لبعض الأسر .

٢- المرحلة الابتدائية :

يعد التعليم الابتدائي من أهم المراحل الدراسية التي يجب ان تحظى باهتمام خاص وذلك لأنها قاعدة الهرم التعليمي وحق من حقوق الإنسان الأساسية ويشمل التعليم الابتدائي المدارس الابتدائية ذات النظام (١-٦) أي من الصف الأول الى السادس الابتدائي، وهي للأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٦ الى ١١ سنة^(١٠)، وهو القاعدة المهمة والأساسية التي ترتكز عليها عملية بناء الأجيال من المراحل التعليمية الأخرى فقد أولت الدولة اهتماماً متزايداً لتلك القاعدة ووضعها ضمن القضايا الأساسية ذات العلاقة في تحقيق أهداف التنمية الشاملة^(١١).

يبلغ عدد المدارس الابتدائية في مدينة شط العرب (٢٨) مدرسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ كما مبين في الجدول (٤) والخريطة (٤) ، أي بنسبة (٦٧,٩%) من مجموع المؤسسات التعليمية موزعة على (١٢) بناية تعليمية لتشغل مساحتها (٦٧٦٩٣م^٢)، في

حين بلغ مجموع الطلبة المستمرين بالدراسة في هذه المرحلة (١١٨٢٠) تلميذاً وتلميذة ، منها (٧) مدارس ذات دوام ثنائي و(٥) مدارس ذات دوام أحادي ، وقد بلغ عدد أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس الابتدائية في المدينة (٤٥٥) معلماً ومعلمة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩.

وهذا نجد أن توزيع المدارس الابتدائية في المدينة لم يكن على نحو متساوٍ بل تركز في بعض أحيائها القديمة كما في حي الأندلس (٨)، گردلان (٤) في حين افتقرت بقية الأحياء (العسكري ، الزراعة والدواجن ، قاطع الجيش ، الموظفين ، الجوادين) لمثل تلك الخدمة الأساسية والضرورية ، ويرجع ذلك لأن بعضها حديث النشأة لاسيما حي الجوادين أما قاطع الجيش كونه أحد المواقع العسكرية للجيش السابق .

وعلى أساس نوع المدرسة ، فقد وجدت (١٥) مدارس بنين و(١٣) مدارس للبنات . وبما أن عدد المدارس الابتدائية لعام ٢٠١٨ بلغ (٢٨) مدرسة ، لذلك فإن معدل عدد الطلاب في المدرسة الواحدة (٤١٨ تلميذ/ مدرسة) وهو أعلى من المعيار الذي حددته وزارة التخطيط البالغ (٣٦٠ تلميذ / مدرسة) . وبمعدل مساحي للمدرسة الواحدة يبلغ (٦٠٠ م^٢) ومعدل تلاميذ يبلغ (٢٥ تلميذ / معلم) فضلاً عن معيار (٣٦) تلميذ / شعبة^(١٢). الجدول (٣) وعند تطبيق هذا المعيار على مدينة شط العرب نجد أن معدل مساحة المدرسة الواحدة في المدينة يبلغ (١٣٥٣ م^٢) وهي أقل من المعيار المحلي الذي حددته الوزارة .

الجدول (٤)

عدد المدارس الابتدائية ومساحتها وعدد التلاميذ وحصص التلميذ / م^٢
في أحياء مدينة شط العرب للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩

ت	اسم الحي	عدد المدارس	المساحة / م ^٢	عدد التلاميذ	حصص التلميذ / م ^٢	معدل تلميذ / مدرسة	عدد الشعب	معدل تلميذ / شعبة
١	الأندلس	٨	٢٢٣٨٥	٤٠٢٧	٥,٥	٥٠٣	٩٦	٤٢
٢	الجاحظ	٢	٤٨٢٦	٦٠٦	٨,٠	٣٠٣	١٤	٤٣
٣	الغدير	٢	٤٨٨٢	٩٧٦	٥,٠	٤٨٨	٢٤	٤١
٤	گردلان	٤	٨١٠٠	١٣٠٣	٦,٢	٣٢٦	٣٦	٣٦
٥	كوت زعير	٢	٤٠٧٩	٨٧٧	٤,٦	٤٣٩	٢٢	٣٩
٦	الجامعة	٢	٤٨٥٦	٩١٧	٥,٣	٤٥٩	٢٤	٣٨
٧	الحيانية	٢	٥١٥٤	٨٧٦	٥,٩	٤٣٨	٢٤	٣٦
٨	مركز الدفاع المدني	٣	٥٢٦٨	١١٣٥	٤,٦	٣٧٨	٣٦	٣١
٩	الاكوات	٢	٤٢١٩	٥١٠	٨,٢	٢٥٥	١٦	٣١
١٠	الشهداء	١	٣٩٠٥	٥٩٣	٦,٥	٥٩٣	١٤	٤٢
	المجموع / المعدل	٢٨	٦٧٦٩٢	١١٨٢٠	٦,٥	٤١٨	٣٠٦	٣٧,٩

المصدر: اعتماداً على :-

- ١- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨.
- ٢- برنامج (Arc Map V. 10.2) لإستخراج مساحة المؤسسات التعليمية .

مما تطلب ذلك زيادة زمن الوصول الى تلك المؤسسات بحيث لا يقل عن (٢٠ دقيقة) (١٣) مشياً على الأقدام ، في حين اعتبرت المعايير المحلية العراقية زمن الوصول لذلك النوع من المؤسسات التعليمية ما بين (٥-١٠ دقيقة) المدة الزمنية التي يحتاجها التلميذ من مكان إقامته الى المدرسة مشياً على الأقدام بالدقيقة^(١٤).

- المرحلة الثانوية :

تشمل هذه المرحلة المدارس المتوسطة والإعدادية وقد بلغ مجموع الطلبة في المدارس الثانوية (٥٣١٣) طالباً وطالبة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، يشير الجدول (٥) أن عدد المدارس الثانوية لمدينة شط العرب بلغت (١٦) مدرسة ، منها (١٣) مدرسة متوسطة و(٣) مدارس إعدادية ، بواقع (٩) مدارس للبنين و(٧) مدارس للبنات . أما طبيعة الدوام فهو ثنائي يشترك مع المدارس الابتدائية ، خريطة (٥) .

وقد حدد المعيار المحلي العراقي مدرسة ثانوية واحدة لكل (١٠٠٠٠ نسمة) من السكان^(١٥) ، وعند مقارنة هذا المعيار مع الواقع الحالي للمدينة نجده لا يفي بالمتطلبات الحالية . وفيما يتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية فقد بلغ عددهم (٣٠٣) مدرساً ومدرسة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ .

وعند مقارنة المساحة المخصصة للطالب الواحد في المدارس الثانوية مع المعيار المساحي الذي حدد هذا المعيار بضرورة أن تكون المساحة المخصصة في المدارس الثانوية ما بين (٢٠-٢٢ م^٢) للمدارس المتوسطة و(٢٥ م^٢) للمدارس الإعدادية ، لهذا نجد أن مدينة شط العرب تبلغ مساحة المدارس الثانوية فيها (٤٥١٠٥ م^٢) موزعة على (٩) بنايات تعليمية منها (٥) مدارس ذات دوام ثنائي و(٤) مدارس ذات دوام أحادي لعام ٢٠١٨ ، وهي بذلك تحتاج مساحة إضافية لتلك المدارس تقدر بحوالي (١٠٨٥٨٥ م^٢) لتبلغ المعيار المحلي .

ان مرحلة التعليم الثانوي ، اتسمت بنوع من التركيز في المراكز الحضرية فهي أقل انتشاراً من المدارس الابتدائية في المدينة ، مما انعكس سلباً على الطلاب الذين

يقصدونها، لاسيما الأحياء السكنية البعيدة عن مناطق سكنهم ، فضلاً عن سكان الإقليم ، الجدول (٥)

ومن صورة التوزيع الحالي للمؤسسات التعليمية ، لاحظت الدراسة ان المؤسسات التعليمية في المدينة تتركز في الأحياء السكنية القديمة الواقعة قرب مركز المدينة ، لاسيما حي الأندلس وگردلان والجاحظ . في حين تختلف الصورة عن ذلك في بقية الأحياء السكنية التي تأتي بالمرتبة الثانية من حيث عدد السكان ، إذ نلاحظ عدم التساوي في التوزيع ، فقد حظي حي الأندلس بالمرتبة الأولى من حيث أعداد رياض الأطفال وبنسبة (١٠٠%) ، في حين افتقرت بقية الأحياء الى مثل تلك الخدمة ،

أما التوزيع الجغرافي للمدارس الابتدائية والثانوية فقد تركز في الأحياء السكنية القديمة، لاسيما الأندلس والجاحظ وگردلان ، وهذا مما يؤثر على النقص الحاصل في أعداد المؤسسات التعليمية في منطقة الدراسة ، إذ سجلت الدراسة ما مجموعه (٢٢) بناية تعليمية توزعت على (٤٥) مدرسة ابتدائية وثانوية وروضة أطفال واحدة ، وعليه ان منطقة الدراسة تعاني عجزاً من حيث أعداد ومساحات تلك المؤسسات التعليمية ، فضلاً عن نقص الكادر التعليمي ، مما يؤدي الى زيادة الضغط على المؤسسات الحالية ، وتبين ذلك من خلال الدراسة الميدانية ، إذ أظهرت نتائج الاستبيان عن درجة رضا السكان عن مستوى الخدمات التعليمية المقدمة لهم ، (٢٧,٣%) غير راضي ، (٢٣,٩%) راضي الى حدٍ ما ، (٤٨,٨%) بدرجة راضي، من مجموع سكان المدينة لعام ٢٠١٨ ، الجدول (٦)

الجدول (٥)

أعداد المدارس الثانوية ومساحتها وعدد الطلاب

وحصة الفرد / م^٢ في مدينة شط العرب للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩

ت	الحي السكني	عدد المدارس	المساحة / م ^٢	عدد الطلاب	حصة الفرد / م ^٢	معدل طالب / مدرسة	عدد الشعب	معدل طالب /شعبة
١	الأندلس	٤	٨٤٩٥	١٠٩٢	٧,٧	٢٧٣	٢٤	٤٥
٢	الجاحظ	٢	٧٢٩١	٧٧٣	٩,٤	٣٨٧	٢٢	٣٥
٣	الغدير	١	٥١٩١	٧٣٨	٧,٠	٧٣٨	١٨	٤١
٤	گردلان	٢	٥٦٣١	٧٣٥	٧,٦	٣٦٨	١٤	٥٢
٥	الأكوات	٤	٦٧٢١	٩١٦	٧,٣	٢٢٩	٢٢	٤١
٦	الموظفين	٢	٦٣٩٦	٧١١	٨,٩	٣٥٦	١٨	٣٩
٧	الجامعة	١	٥٣٨٠	٣٤٨	١٥,٤	٣٤٨	٩	٣٨
	المجموع / المعدل	١٦	٤٥١٠٥	٥٣١٣	٩,٠	٣٨٦	١٢٧	٤١

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على :-

١- المديرية العامة لتربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي،

بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .

٢- برنامج (ARC Map V.10.2) لاستخراج مساحة المؤسسات التعليمية .

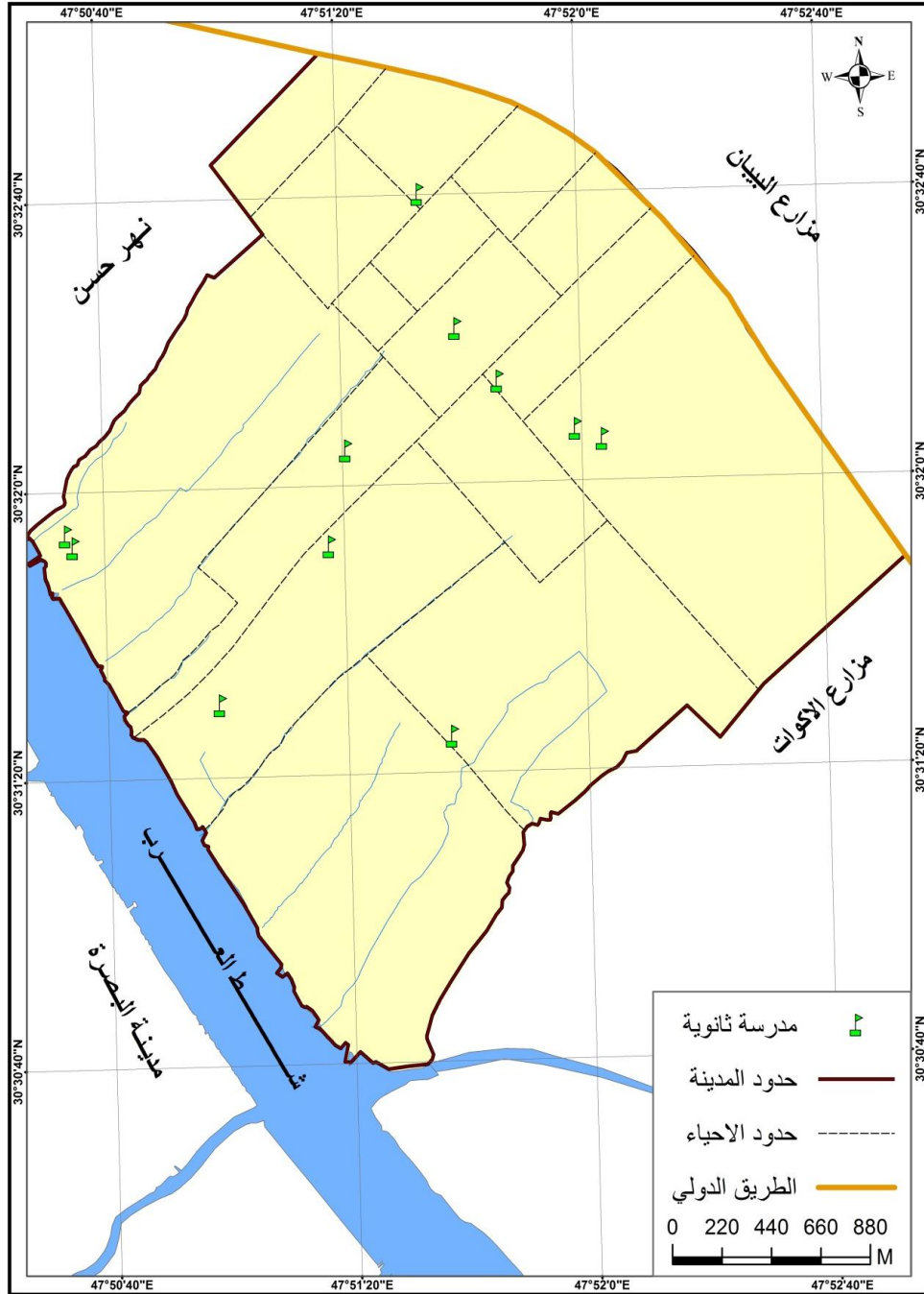
الجدول (٧) مستوى رضا سكان مدينة نبط العرب عن الخدمات المتوفرة لعام ٢٠١٨

مستوى الرضا	الخدمات الصحية						الخدمات التعليمية						مستوى الرضا	
	غير راضي	العدد	%	راضي	العدد	%	غير راضي	العدد	%	راضي	العدد	%		العدد
١٨,٣	٢٥٢	٢٦,٢	١٨,٥	١٧٥	٢٢,٤	١٠,٥	٢٥٣	١٥٤	٢٠	١١٢	٢١,٤	١,٥	٢١,٦	٢١٧
١٧,٣	٢٣٨	٢٨,٦	١٧,٩	١٧٥	٢٣,٩	١١,٢	١٣,٨	٨٤	٢٢,٥	١٢٦	٢٥,٧	١٢٦	١١,٩	١١٩
١٢,٢	١٦٨	١٢,٥	-	٥٦	١٤,٩	٧,٠	١٢,٦	٧٧	٧,٥	٤٢	٧,١	٣٥	١٢,٦	١٢٦
١٠,٧	١٤٧	٧,١	٢١	٣٧	١٤,٩	٧,٠	٥,٧	٣٥	٦,٣	٣٥	١٥,٧	٧٧	٧	٧,٠
٩,٦	١٣٢	٢,٤	٧	٣,٧	١,٥	٧	١٦,١	٩٨	١٣,٨	٧٧	٥,٧	٢٨	٤,٩	٤٩
٣,٦	٤٩	٩,٥	٢٨	٤٢	٧,٥	٣٥	٩,٢	٥٦	٦,٣	٣٥	٤,٣	٢١	٧,٧	١٧٧
٣,٦	٤٩	-	١٨,٥	٨٤	١,٥	٧	٤,٦	٢٨	٢,٥	١٤	٤,٣	٢١	٨,٤	٨٤
٣,٦	٤٩	-	١١,١	٤٢	٤,٥	٢١	٤,٦	٢٨	٥	٢٨	٢,٩	١٤	٤,٩	٤٩
٣,٥	٤٢	٤,٧	١٤	١,٩	-	-	٢,٣	١٤	١,٢	٧	٥,٧	٢٨	٢,٨	٢٨
٣,٦	٤٩	٢,٤	٧	٣,٦	٣,٥	١٤	١,٢	٧	٥	٢٨	١,٤	٧	٢,١	٢١
٣,٥	٢٨	٤,٧	١٤	٢,٩	٢٨	٥,٩	-	-	١,٢	٧	-	-	٤,٩	٤٩
٣,٥	٤٢	-	١,٩	٤٩	-	-	-	-	٢,٥	١٤	-	-	٣,٥	٣٥
٣,٥	٣٥	٢,٤	٧	٣,٦	٣٥	-	١,٢	٧	-	-	١,٤	٧	٣,٥	٣٥
٣,٥	٣٥	-	-	٢,٩	٢٨	-	١,٢	٧	٢,٥	١٤	-	-	٢,١	٢١
٣,٥	٣٥	-	-	٢,٢	٢١	-	٢,٢	١٤	١,٢	٧	٢,٩	١٤	١,٤	١٤
٣,٥	٢٨	-	-	٢,٩	٢٨	-	-	-	٢,٥	١٤	١,٥	٧	٥,٧	٧
١٠٠	١٣٧٩	١٠٠	٢٩٤	١٠٠	٣٧٨	١٠٠	٤٦٩	١٠٠	٦٠٩	١٠٠	٥٦٠	٤٩٠	١٠٠	١٠٠١
٦٧,٢	١٤,٣	١٠٠	١٨,٥	٤٧,٤	١٠٠	٢٢,٩	٢٩,٧	٢٧,٣	٢٣,٩	٤٨,٨	٢٠,٥١	٤٨,٨	٢٠,٥١	٤٨,٨
١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية (٢٠١٩/٢) - (٢٠١٩/٤) - (٢٠١٩/٤/١).

الخريطة (٥)

التوزيع المكاني للمدارس الثانوية في مدينة شط العرب للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩



المصدر : اعتماداً على بيانات الجدول (٥).

ثالثاً- الخدمات الصحية :-

تعد الخدمات الصحية في مقدمة الخدمات الواجب تحسين مستوياتها ابتداءً من تحسين التغذية وتقديم الخدمات الوقائية والعلاجية من أجل تحسين حياة الأفراد وتقليل معدل الوفيات^(١٦)، كما عرفت هيئة الصحة العالمية الصحة بأنها السلامة والكفاية البدنية والعقلية الكاملة وليس مجرد الخلو من المرض او العجز^(١٧).

لذا تهدف هذه الخدمة الى دراسة التوزيع المكاني للخدمات الصحية لمعرفة مدى التجانس في توزيعها بشكل يتلائم مع حجم سكان المدينة وكثافتهم على مستوى الأحياء السكنية ، سجلت مساحة الخدمات الصحية (١,٨ هكتاراً) بنسبة (٠,٢%) لعام ٢٠١٨ من مجمل المساحة الكلية لاستعمالات الأرض ، كما يتضح ذلك من الجدول (١).

تشمل هذه الخدمات نوعين الأولى : خدمات صحية تقدم من القطاع العام (الحكومي) وتتمثل بـ(المركز الصحي للرعاية الصحية الأولية في شط العرب) ، فضلاً عن (مستوصف لتقديم الخدمات البيطرية) ، في حين تتمثل الثانية بخدمات القطاع الخاص التي تشمل المجمعات الطبية وعيادات الأطباء والصيدليات الخاصة . سيتم دراسة الواقع الصحي في مدينة شط العرب على النحو التالي :-

أ- المركز الصحي :

تقتصر الخدمات الصحية في مدينة شط العرب على مركز صحي واحد* ، يقع المركز الصحي في حي الأندلس ، إذ يقدم المركز الصحي خدماته الى جميع سكان مركز قضاء شط العرب ، إذ يحتوي المركز على جميع الخدمات التي تقدمها المستشفيات الحكومية ولكن على نطاق محدود^{(١٨)(**)}.

(*) تم تشييده عام ١٩٥٤ م .

(**) يحتوي المركز الصحي على وحدات طبية مثل صالات التوليد والنسائية وبرامج رعاية الأم والطفل والتلقيحات الخاصة بها ، فضلاً عن أعمال الرقابة الصحية للمحلات الخاضعة للرقابة كالمحلات التجارية والمؤسسات الخدمية ذات الطابع التجاري ومشاريع الماء ، فضلاً عن ذلك وجود فرقة صحية متنقلة ترتبط بالمركز الصحي تقوم بإعطاء تلك اللقاحات الضرورية للأطفال ، وكذلك يحتوي المركز على وحدة الإعلام والإرشاد الطبي التي تقوم بنشر الوعي الصحي بين السكان عند حدوث مشاكل صحية طارئة في المجتمع

وذلك من خلال نشر الملصقات الدعائية التي توضح أمور السلامة والصحية والطبية .
المصدر: مقابلة شخصية مع مدير المركز الصحي الطبيب (عيسى حسين محمود) بتاريخ
الخميس ٢٠١٩/١/١٠.

يحتوي المركز الصحي على صيدلية ، مختبر للتحليلات المرضية ، وحدة الإرواء الفموي،
وحدة الصحة المدرسية، وحدة التلقيحات ضد الأمراض المزمنة ، يعمل في المركز (١٢٥)
موظفاً ، منهم (٢) طبيب اختصاص و(٤) طبيب عام و(٥) أطباء أسنان، وصيدي عدد
(٢)، ومعاون طبيب (٣٦)، ومساعد مختبر (١٠)، وممرضين (٩) ذكور و(١٢) إناث
وملاكات أخرى ، الجدول (٧) والخريطة (٦)

الجدول (٧)

أصناف العاملين في الخدمات الصحية وعددهم في مدينة شط العرب عام ٢٠١٨

ت	الصف	العدد	%
١	طبيب اختصاص	٢	١,٦
٢	طبيب عام	٤	٣,٢
٣	معاون طبيب	٣٦	٢٨,٨
٤	مساعد مختبر	١٠	٨
٥	صيدي	٢	١,٦
٦	ممرضين	٢١	١٦,٨
٧	طبيب أسنان	٥	٤
٨	الملاكات الأخرى ^(*)	٤٥	٣٦
	المجموع	١٢٥	%١٠٠

المصدر: جمهورية العراق ، وزارة الصحة ، دائرة صحة البصرة ، قطاع شط العرب الصحي ، مركز
الرعاية الصحية الأولية في شط العرب ، وحدة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
(*) الملاكات الأخرى (الموظفين الإداريين ، الفنيين ، عمال الخدمات).

ان منطقة الدراسة تعاني من نقص في أعداد المؤسسات الصحية، إذ حددت المعايير
أن يكون مركز صحي واحد لكل (١٠٠٠٠) نسمة وعند مقارنتها مع عدد السكان والبالغ
(٦٧٨٠٢) نسمة لعام ٢٠١٨ نجده لا يتوافق مع المعيار المحلي، أيضاً حددت المعايير
المحلية أن يكون لكل (١٠٠٠ نسمة) من السكان طبيب واحد ، أما من ذوي المهن

الصحية والطبية فلكل (٤٠٠-٥٠٠ نسمة). وأن يكون هناك صيدلي واحد لكل (٢٠٠٠٠ نسمة) من السكان ، أما نسبة أطباء الأسنان الى السكان هو (٢٠٠٠٠ نسمة) لكل (١) طبيب ، أما مساحة المركز الصحي فقد حددتها ب(٥٠٠٠ م^٢) بحيث تصبح المساحة المخصصة للفرد الواحد (٥٠٠ م^٢) ويجب أن لاتزيد المسافة التي يقطعها الفرد عن (٨٠٠ م)^(١٩). الجدول (٨)

الجدول (٨)

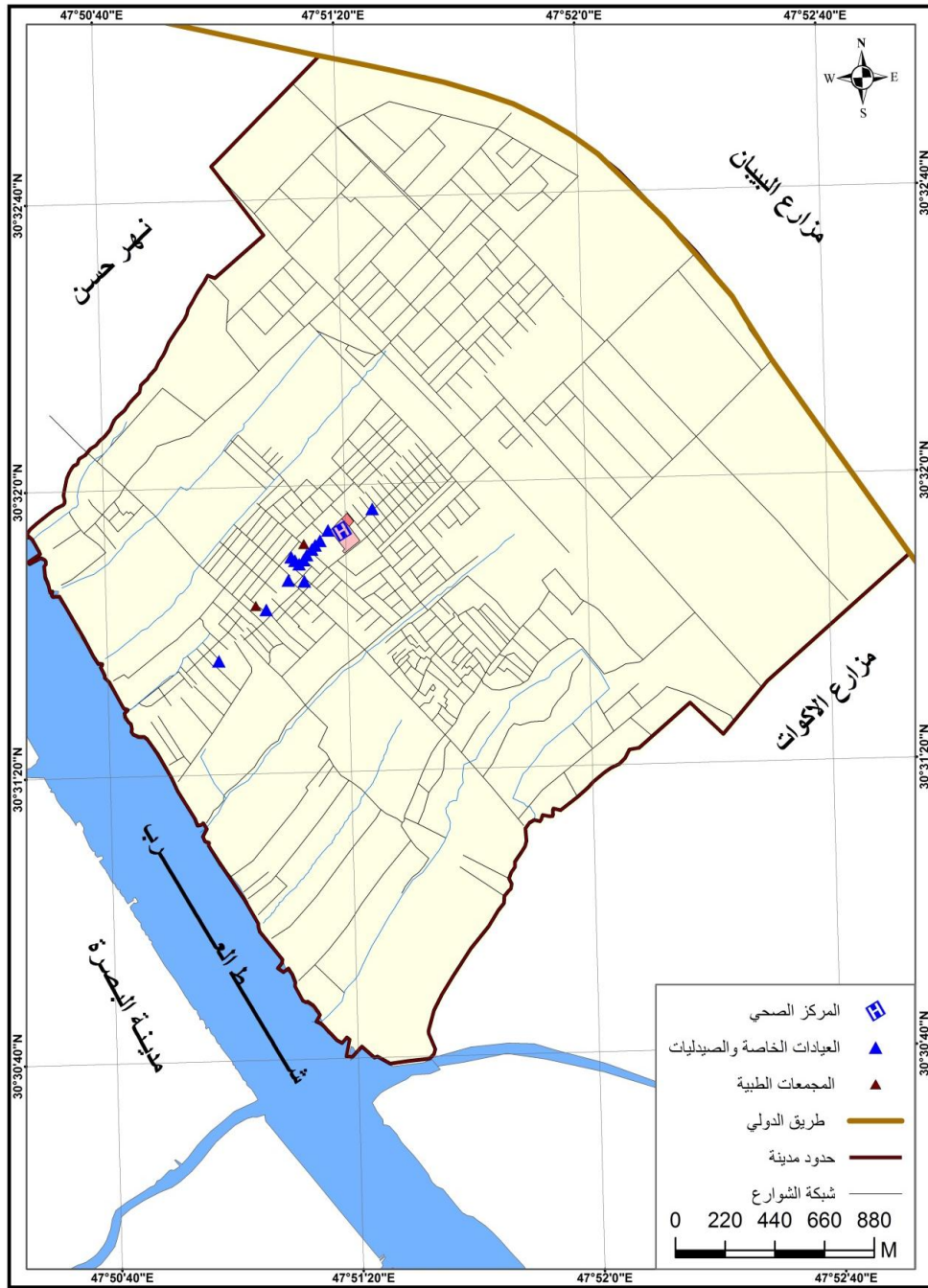
المعايير التخطيطية للخدمات الصحية المعتمدة في العراق

المعايير المساحية م ^٢	عدد المؤسسات الصحية / نسمة مركز صحي - سرير	عدد السكان / نسمة طبيب - منسب/ أسرة	المعايير الخاصة بذوي المهن الطبية
			المعايير الخاصة بذوي المهن الصحية
٥٠٠٠- ١٠٠٠٠	١ مركز صحي / ١٠٠٠٠ نسمة	١٠٠٠/١	معدل عدد الأطباء للسكان
١٠٠ م ^٢ / سرير/ مستشفى	١ سرير / ٢٠٠ نسمة	٢٠٠٠٠/١	معدل عدد أطباء الأسنان للسكان
		٢٠٠٠٠/١	معدل الصيادلة للسكان
		٥٠٠-٤٠٠/١	معدل ذوي المهن الصحية للسكان
		٣/١ أسرة	معدل ذوي المهن الصحية للأسرة

المصدر: اعتماداً على :-

- ١- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات، كراس معايير الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص١٩-٢٠.
- ٢- جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص٥٢.

الخريطة (٦) الخدمات الصحية في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨



وعند مقارنة تلك المعايير على واقع المدينة الحالي نجده لا يفي بمتطلبات المرحلة الحالية ، وبذلك فإن المدينة بحاجة الى (٦٢) طبيب ، و(٦) مركز صحي ، و(١) صيدلي ، (٦٩) فرد من ذوي المهن الصحية .

أما المستوصف البيطري في المدينة ، فإنه يقع في (شارع ١٦) الذي هو جزء من حي الأندلس وهو يضم كادر طبي عدد (١٩) موظف ، منهم (١٠) طبيب بيطري (١) معاون طبي ، (٣) سواق ، (٣) حراس ، و(٢) موظف إداري . أما الخدمات التي يقدمها هذا المستوصف حالياً فهي تتوزع ما بين المدينة وإقليمها فيقوم بالإشراف على عمليات الرقابة والذبح الواقعة في إقليم المدينة ، وكذلك يقوم بتقديم الخدمات البيطرية الى الإقليم ويزداد نشاط عمل المركز في فصلي الشتاء والربيع ، حيث تتواجد الأغنام والإبل للرعي في الإقليم فينظم هذا المستوصف زيارات منظمة الى مناطق الرعي لتقديم الخدمات البيطرية^(٢٠).

ب- العيادات الخاصة والمجمعات الطبية :

تنتشر عيادات الأطباء الخاصة بمختلف الاختصاصات كالطب العام والأطفال والنسائية والتوليد والأسنان والجلدية والباطنية والأنف والإذن والحنجرة ، وما يتبعها من مختبرات للتحاليل المرضية ، فضلاً عن الصيدليات أذ تتركز هذه المؤسسات الصحية في مركز المدينة، لاسيما على جانبي الشارع العام في المدينة ضمن المنطقة التجارية المركزية ، فضلاً عن الشوارع التجارية الأخرى مثل شارع ١٣ ، شارع ١٦ ، شارع ٣٥ ، شارع ٤٠ . جاذبة اليها الصيدليات والخدمات الطبية الأخرى بفعل عامل التجاذب الوظيفي وبواقع (١٢) عيادة طبيب وبتخصصات مختلفة و(٥) صيدليات . كذلك تحتوي مدينة شط العرب على ثلاثة مجمعات طبية تركزت جميعها ضمن حي الجاحظ ضمن المنطقة التجارية المركزية للمدينة وقد ضمت هذه المجمعات (١٣) عيادة طبية بتخصصات مختلفة و(٤) مضمدين و(٣) مختبرات للتحاليل المرضية و(٣) عيادات للأشعة والسونار. وتؤدي هذه العيادات والمجمعات الطبية وظيفية صحية محلية وإقليمية في الوقت نفسه . لاسيما للمستقرات الريفية القريبة .

أن وجود مثل تلك الخدمات الصحية التابعة للقطاع الخاص يدل على عدم كفاءة الخدمات الصحية بصورة كافية وضرورة لسكان المدينة . وفي ظل معطيات الدراسة ، أظهرت الدراسة الميدانية قلة أعداد العيادات الخاصة والخدمات الصيدلانية ، وذلك لأن معظم السكان يتجهون الى مدينة البصرة للحصول على الخدمات الطبية لأنها أعلى مستوى مما هي عليه في مدينة شط العرب ، إذ لا يوجد في المدينة مستشفى وهذا بطبيعة الحال يعكس توجه سكان منطقة الدراسة الى مدينة البصرة ، إذ تضم مختلف الاختصاصات الطبية والمؤسسات الصحية ورغم هذا لا بد من وجود مؤسسات صحية تلي حاجة المدينة التي تضم عدد كبير من السكان البالغ عددهم (٦٧٨٠٢ نسمة) لعام ٢٠١٨ ، لاسيما في ظل واقع التوسع العمراني الذي تشهده المدينة على الأراضي الزراعية وترتبط معها عدد من المستقرات الريفية تتلقى معظم خدماتها من المدينة ولكن لتدني مستوى الخدمات الصحية الحالية في المدينة يضطر سكانها وسكان المناطق الأخرى للذهاب الى مدينة البصرة لتلقي العلاج ، مما يزيد من الضغط على المؤسسات الصحية في مدينة البصرة ، ويقلل من أهمية الوظيفة الصحية المقدمة لسكان مدينة شط العرب وإقليمها ، وهذا ما تبين من خلال معطيات الدراسة الميدانية ، إذ أظهرت نتائج الاستبيان ان ما نسبته (٤٧,٤%) من مجموع سكان المدينة لعام ٢٠١٨ ، (غير راضين) عن مستوى الخدمات الصحية المقدمة لهم . الجدول (٦)

رابعاً- الخدمات الترفيهية والثقافية :-

تبرز أهمية الخدمات الترفيهية في المدن خاصة الكبيرة منها ، وبدأت تشكل جوانب أساسية وجوهية في حياة المدن الحديثة ، لأنها تكون بمثابة الرئة التي يتنفس من خلالها السكان^(٢١) . وبالرغم من خصوصية مدينة شط العرب لوقوعها على مجرى مائي يتمثل بشط العرب ووقوعها في وسط الأراضي الزراعية التي تتخلل بعض أجزاء المدينة ، لاسيما عند الأطراف ، إلا أن المدينة تفتقر الى المناطق الخضراء المخططة ، في حين أن مثل هذه الخدمات تعد ضرورة لهذه المدينة التي تدعو البيئة المكتنفة لها الى وجود متنزهات

وحدات عامة مخططة بمواصفات حديثة ، وهذا جزء من متطلبات الوظيفة السياحية المعول عليها لهذه المدينة ، وحيث أن وقوع المدينة وإقليمها على نهر شط العرب وكثرة الجداول التي تمتد خلالها وحولها ، فضلاً عن بساين النخيل الواسعة ، تشكل مقومات سياحية حيوية تجعل من المنطقة والمدينة مركزاً سياحياً ليس للمدينة فحسب بل محافظة البصرة ، فيما لو تم استثمار هذه المقومات الطبيعية على الوجه الأمثل ، سجلت مساحة الخدمات الترفيهية (١٦,٣ هكتاراً) بنسبة (١,٨%) لعام ٢٠١٨ من مجمل المساحة الكلية لاستعمالات الأرض ، كما يتضح من الجدول (١) .

وبهذا نجد أن الخدمات الترفيهية في مدينة شط العرب تختلف في أهميتها ودورها الوظيفي وهي كذلك على نوعين منها للقطاع العام وأخرى للقطاع الخاص وتشكل نسبة ١,٨% من استعمالات الأرض الحضرية لعام ٢٠١٨ .

١- الخدمات الترفيهية والثقافية الحكومية :

تتضمن خدمات التسلية والترفيه ، إذ تتمثل بالحدائق والمتنزهات والأندية الرياضية . إذ شمل هذا الصنف من الاستعمالات (٥) متنزهات واقعة في حي الأندلس ، وحدائق عامة في حي الزراعة والدواجن عدد (٣) ، وحديقة واحدة عامة في حي الموظفين ، وتبلغ مساحة هذه الحدائق حوالي (١٦٣,٠٠٠ م^٢) أي ما يعادل (١٦,٣ هكتار) ، وقد زرعت بأشجار الأثل وتم فرش أرضيتها بنوع من الحشائش الاصطناعية وتم وضع المصاطب لاستراحة روادها ولم تلق الاهتمام الكافي لتطويرها كأماكن تسلية وترفيه ، علماً أن بعض تلك المتنزهات والحدائق العامة مؤجرة للقطاع الخاص وأن الدخول إليها غير مجاني^(٢٢) ، لاسيما حديقة الحيوانات الواقعة في حي الأندلس .

أما الأندية الرياضية فيقع أحدهما في حي الأندلس وهو يفتقر الى الكثير من الإمكانيات التي تؤهله كنادي رياضي ، أما الآخر فيقع في حي الاكوات وهو من النوع المغلق الحديث . فالمدينة بحاجة الى إعادة النظر في العديد من الخدمات الترفيهية والتسلية فيها ، فمثلاً تنعدم فيها أماكن لتسلية ولعب الأطفال ، ناهيك عن عدم وجود أماكن لقضاء

وقت الفراغ لدى الكبار ، فمن الضروري الأخذ بنظر الاعتبار عند إعداد خطط لتطوير المدينة توفير مثل هذه الخدمات بما يلائم أعداد السكان وفئاتهم العمرية والتنوعية . أما بالنسبة للخدمات الثقافية فإنها تتمثل بوجود مكتبة عامة ، وتقع في حي الأندلس ، لاسيما في الشارع التجاري الرئيس في المدينة ، إذ بلغ عدد العاملين في هذه المؤسسة (٩) موظفين، إذ تقوم هذه المؤسسة الثقافية بتقديم خدماتها للطلاب والباحثين من سكان المدينة والإقليم ، لاسيما وان دوام المكتبة على فترتين الصباحية والمسائية لخدمة المستفيدين والباحثين .

٢- الخدمات الترفيهية والثقافية الخاصة :

وتتمثل بالمطاعم والمقاهي وقاعات الألعاب الالكترونية ومراكز التدريب واللياقة البدنية . فضلاً عن حديقة للحيوانات واقعة في حي الأندلس ، كذلك وجود مؤسسة ثقافية للتنمية والتطوير ضمن حي الجاحظ ووجود جمعية لتعليم القرآن الكريم ضمن شارع (١٣) الواقع في حي الأندلس ، وقد بلغ عددها حوالي (١١٨) مؤسسة يعمل فيها (١٧٥) عاملاً ، والبعض منها يقدم خدماته لسكان المدينة وسكان الإقليم مثل مركز التدريب واللياقة البدنية والأندية الثقافية ، فضلاً عن دورات التقوية الدراسية للصفوف الإعدادية ، وهذا يظهر الدور الإقليمي للبعض منها وأهميتها الاقتصادية للمدينة . الجدول (٩)

الجدول (٩)

أصناف الخدمات الترفيهية والثقافية وعدد العاملين فيها في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨

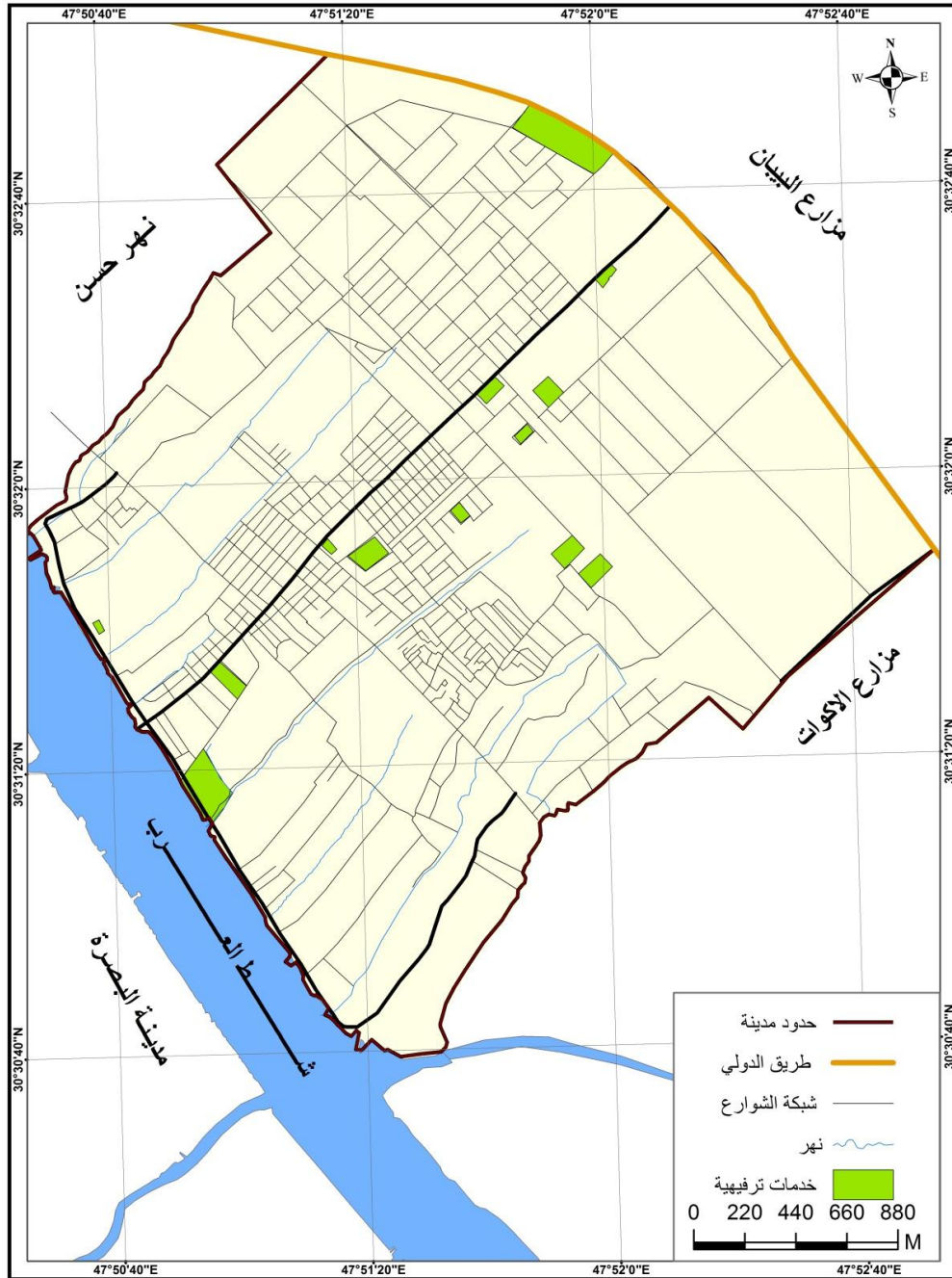
ت	الصنف	عدد المؤسسات	%	عدد العاملين	%
١	المطاعم	٩٢	٧٨	١٢٢	٦٩,٧
٢	المقاهي	١٤	١١,٩	٢١	١٢
٣	قاعة الألعاب الالكترونية	٢	١,٧	٤	٢,٣
٤	كازينوهات وأندية ثقافية	٥	٤,٢	١٩	١٠,٩
٥	مركز تدريب ولياقة بدنية	٥	٤,٢	٩	٥,١
	المجموع	١١٨	١٠٠	١٧٥	١٠٠

المصدر: الدراسة الميدانية لمدينة شط العرب للمدة ٢٠١٩/٢/١ - ٢٠١٩/٤/١ .

أما توزيع هذه المؤسسات فإن ما يعادل (٩٠,٨%) منها يتركز في المناطق التجارية في المدينة وخصوصاً على جانبي الشارع التجاري الرئيس في المدينة ، مستفيدة من زبائن المنطقة التجارية فيها ، فضلاً عن عامل سهولة الوصول لتلك الأماكن ،(٩,٢%) من مجموعها تتوزع في المناطق الأخرى وهي تضم مختلف الخدمات التجارية التي تقدم لسكان المدينة وإقليمها على حد سواء ، والكثير من هذه المؤسسات وبالأخص التي تتركز في المنطقة التجارية المركزية استطاع التوغل في قلب هذه المنطقة او مناطق السكن فيها لقابليته على المنافسة كالمطاعم والمقاهي ، في حين استغلت قاعات الألعاب الالكترونية ومراكز التدريب واللياقة البدنية الطوابق العليا بعد أن احتلت المؤسسات التجارية الطوابق الأرضية ، أما البعض الأخر منها كالكازينوهات والأندية الثقافية فقد اتخذت من أطراف المنطقة التجارية المركزية مكاناً مناسباً لها .

يتضح من العرض السابق لواقع الخدمات الترفيهية في مدينة شط العرب أنه لم يكن متوافقاً مع المعايير المحلية المعدّة من هيئة التخطيط في العراق والبالغ (٦,٥م^٢/ شخص) نجد أن حصة الفرد في المدينة بلغت (٢,٤م^٢/ شخص) . الملحق (٢) . وهي نسبة متدنية جداً بالمقارنة مع هذا المعيار ، لذلك نجد أن هناك عجزاً في أعداد تلك المؤسسات ، مما دعت الحاجة لسكان المدينة بالتوجه الى مدن أخرى قريبة ولاسيما مدينة البصرة كونها تحظى بنسبة جيدة بالمقارنة مع منطقة الدراسة لاسيما في الأعياد والمناسبات ، وقد تبين ذلك من خلال معطيات الاستبيان ان نسبة (٦٧,٢%) غير راضين عن الخدمات الترفيهية المقدمة لسكان المدينة لعام ٢٠١٨ . الجدول (٦)

الخريطة (٧) الخدمات الترفيهية في مدينة شط العرب لعام ٢٠١٨



المصدر: اعتماداً على بيانات الجدول (٩).

النتائج:-

١. أتضح من خلال البحث أن الخدمات المجتمعية (التعليمية – الصحية – الترفيهية) قد سجلت مساحة (٢٩,٧هكتاراً) بنسبة (٣,٣%) من المساحة الإجمالية للمدينة ، وبمساحة (٥٥,٦%) من مجمل الخدمات المجتمعية .
٢. أشار البحث الى ان الخدمات التعليمية احتلت مساحة (١١,٦هكتاراً) ، حيث أنه بلغت عدد الرياض (١) ، الابتدائية (٢٨) ، الثانوية (١٦) .
٣. توصل البحث الى أن الخدمات التعليمية في المدينة لم تكن توافق المعايير المحلية ، إذ تحتاج المدينة (١٣) روضة للأطفال ، (٥) مدارس ابتدائية ، (٤) مدارس ثانوية .
٤. أشار البحث الى وجود خدمات ترفيهيه مثل (متنزهات ونوادي رياضية) وكذلك للقطاع الخاص (المقاهي وقاعات الألعاب الالكترونية، وكازينوهات وأندية ثقافية ، ومركز تدريب ولياقة بدنية) ، فضلاً عن ان هذه الحدائق مؤجرة للقطاع الخاص ، لاسيما حديقة الحيوانات الواقعة في حي الأندلس ، وان توزيعها المكاني لا يتناسب مع المعايير التخطيطية التي وضعتها تلك الجهات الرسمية ، وعموماً تعاني المدينة من نقص حاد بالخدمات الترفيهية ، فضلاً عن الخدمات الثقافية .
- ٥- أشار البحث الى وجود عدداً من المؤسسات الصحية ، مثل مركز شط العرب للرعاية الصحية الأولية ، المستوصف البيطري في شط العرب ، وكذلك وجود العيادات الخارجية والصيدليات ومختبرات التحاليل ، وعند استقراء السكان فقد سجلت نسبة ٤٧,٤% غيرراضين عن مستوى الخدمات الصحية .

المقترحات :-

١. زيادة أعداد المؤسسات التعليمية ، بما يتناسب والحاجة الفعلية لكل حي سكني ، لاسيما رياض الأطفال والمدارس الثانوية . ويمكن تحقيق ذلك من خلال البناء العمودي للمدارس واستقلال الأمثل .
٢. ضرورة زيادة أعداد المؤسسات الصحية ، لاسيما وان المدينة تفتقر الى وجود مستشفى للتقليل من الضغط الحاصل على المركز الصحي الحالي وبما يضمن للفرد الحصول على القدر المناسب من الخدمات الصحية في المدينة وحسب المعايير المعتمدة .
٣. توفير المناطق الخضراء (الحدائق العامة) على مستوى المناطق السكنية والعمل على فتحها بالمجان للسكان مع وضع ضوابط للدخول وفرض غرامات على المخالف .
٤. تطوير وتحسين منظومة الخدمات المجتمعية من خلال تخصيص ميزانية خاصة ضمن مشاريع إعادة إعمار العراق وتنمية الأقاليم ، عن طريق الدوائر الخدمية المختصة والمجالس البلدية المحلية لرفع كفاءة عملها وتأدية وظائفها بالشكل المناسب .

هوامش البحث :-

١. يونس هندي عليوي الدليمي ، التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٩٦ .
٢. فؤاد بيومي متولي ، التربية والمشكلة السكانية ، دارالمعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، ١٩٩٠ ، ص ١٢ .
٣. أمين علي محمد حسن ، تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن ، رسالة ماجستير ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٥ ، ص ٧٦ .
٤. المديرية العامة لتربية محافظة البصرة ، التخطيط التربوي ، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
٥. بشير إبراهيم الطيف وآخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٢ .
٦. بشير إبراهيم الطيف ، المصدر نفسه ، ص ١١٤ .
٧. فوزية عودة يوسف الكبيسي ، نماذج توزيع رياض الأطفال في مدينة بغداد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والاقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٢ .
٨. جمهورية العراق ، وزارة الاعمار والإسكان ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، المعايير التخطيطية للأبنية التعليمية ، معايير كراس الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص ١٥ .
٩. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ ، ص ٥٢ .
١٠. بشير إبراهيم الطيف وآخرون ، مصدر سابق ، ص ١١٦ .
١١. طه مصعب حسين الخزرجي ، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٨ .
١٢. الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، مصدر سابق ، ص ٤٠ .
١٣. استمارة الاستبيان .
١٤. جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مصدر سابق ، ص ١٥ .

١٥. جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مصدر سابق ، ص١٧.
١٦. سوسن صبيح حمدان ، تقييم واقع الخدمات الاجتماعية في الوطن العربي (الصحة والتعليم)، مجلة العرب والمستقبل ، العدد (٨) ، ٢٠٠٤ ، ص٥٤ .
١٧. عبدالمجيد الشاعر وآخرون ، الصحة والسلامة العامة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ ، ص١٣.
١٨. مقابلة شخصية مع مدير المركز الصحي الطبيب (عيسى حسين محمود) بتاريخ الخميس ٢٠١٩/١/١٠.
١٩. جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، مصدر سابق ، ص١٥.
٢٠. مقابلة شخصية مع مدير المستوصف البيطري الطبيب (سلمان جمعة عبدالله) بتاريخ الخميس ٢٠١٩/١/١٠ .
٢١. صبري فارس الهيتي ، جغرافية المدن ، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ ، ص١٤٩.
٢٢. المسح الميداني للمدة ٢٠١٩/٢/١-٢٠١٩/٤/١ .

مصادر البحث

- ١- جمهورية العراق ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، المعايير التخطيطية للأبنية التعليمية ، معايير كراس الإسكان الحضري ، ٢٠١٠.
- ٢- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧.
- ٣- حسن ، أمين علي محمد ، تطور الخدمات التعليمية في مدينة عدن ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، بغداد ، ١٩٩٥.
- ٤- حمدان ، سوسن صبيح ، تقييم واقع الخدمات الاجتماعية في الوطن العربي (الصحة والتعليم) ، مجلة العرب والمستقبل ، العدد (٨) ، ٢٠٠٤ .
- ٥- الخزرجي ، طه مصعب حسين ، التباين المكاني للخدمات التعليمية في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراه ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٩.

- ٦- الدليمي ، يونس هندي عليوي ، التغير السكاني وأثره في التوسع العمراني لمدينة الرمادي ، رسالة ماجستير ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٢ .
- ٧- الشاعر، عبد المجيد وآخرون ، الصحة والسلامة العامة ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥ .
- ٨- الطيف، بشير إبراهيم وآخرون ، خدمات المدن دراسة في الجغرافية التنموية ، المؤسسة الحديثة للكتاب ، الطبعة الأولى ، طرابلس ، لبنان ، ٢٠٠٩ .
- ٩- قطاع شط العرب الصحي ، مركز الرعاية الصحية الأولية في شط العرب ، وحدة الإحصاء ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- ١٠- الكبيسي، فوزية عودة يوسف ، نماذج توزيع رياض الأطفال في مدينة بغداد من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، رسالة ماجستير ، مركز التخطيط الحضري والإقليمي ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .
- ١١- مديرية تربية محافظة البصرة، التخطيط التربوي، شعبة الإحصاء التربوي ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١٨ .
- ١٢- المرئية الفضائية للقمر الصناعي Quick Bird2 بدقة مكانية ٥٠ سم لعام ٢٠١٨ .
- ١٣- مقابلة شخصية مع مدير المركز الصحي الطبيب (عيسى حسين محمود) بتاريخ الخميس ٢٠١٩/١/١٠ .
- ١٤- مقابلة شخصية مع مدير المستوصف البيطري الطبيب (سلمان جمعة عبدالله) بتاريخ الخميس ٢٠١٩ /١/١٠ .
- ١٥- الهبتي، صبري فارس، جغرافية المدن، الطبعة الأولى، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن، ٢٠١٠ .

Research sources :

- 1- The Republic of Iraq, preparing and implementing basic designs for cities, planning standards for educational buildings, standards for urban housing brochures, 2010.
- 2- The Republic of Iraq, Ministry of Planning, Regional Planning Commission, Department of Housing and Human Settlements, Principles and Standards for Public Service Buildings, Baghdad, 1977.
- 3- Hassan, Amin Ali Muhammad, the development of educational services in the city of Aden, master's thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, Baghdad, 1995.
- 4- Hamdan, Sawsan Sobeih, Evaluation of the reality of social services in the Arab world (health and education), Arab and Future Magazine, No. (8), 2004.
- 5- Al-Khazraji, Taha Musaib Hussain, The Spatial Variation of Educational Services in Salah Al-Din Governorate, PhD Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2009.
- 6- Al-Dulaimi, Younis Hindi Alaiwi, Population Change and Its Impact on Urban Expansion of Ramadi, Master Thesis, College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad, 2002.
- 7- The poet, Abdul Majeed and others, Public Health and Safety, Al-Yazouri Publishing and Distribution House, Amman, Jordan, 2005.
- 8- Al-Taif, Bashir Ibrahim et al., City Services: A Study in Development Geography, Modern Book Foundation, First Edition, Tripoli, Lebanon, 2009.
- 9- Shatt Al-Arab Health Sector, Primary Health Care Center in Shatt Al-Arab, Statistics Unit, unpublished data, 2018.

- 10- Al-Kubaisi, Fawzia Ouda Yusef, **Models of Kindergarten Distribution in the City of Baghdad in Economic and Social terms**, Master Thesis, Center for Urban and Regional Planning, University of Baghdad, 1980.
- 11- Basra Governorate Education Directorate, **Educational Planning, Educational Statistics Division**, unpublished data, 2018.
- 12- Satellite version of the Quick Bird2 satellite with a spatial resolution of 50 cm for the year 2018.
- 13- Personal interview with the director of the health center, the doctor (Issa Hussein Mahmoud) on Thursday 10/1/2019.
- 14- Personal interview with the director of the veterinary clinic, Doctor (Salman Juma Abdullah), on Thursday 10/1/2019.
- 15- Al-Haiti, Sabri Faris, **Geography of Cities**, First Edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2010.

الملحق (١)

استمارة الاستبيان

أخي المواطن الكريم

أرجو تفضلكم بمساعدتنا على ملاءمة هذه الاستمارة حول البحث الموسوم (تقييم الكفاءة الوظيفية للخدمات المجتمعية في مدينة شط العرب)، علماً ان هذه الاستمارة مخصصة للأغراض العلمية التي يقوم بها الباحثان من أجل تطور وتقديم الخدمات المقدمة لكم .

شاكرين تعاونكم معنا خدمةً لمدينة شط العرب والمسيرة العلمية

الباحثان

١- ماهو مستوى رضاك عن الخدمات الموجودة في حيّك السكني ؟
ملاحظة / ضع علامة (✓) عن مستوى رضاك عن الخدمات .

ت	نوع الخدمة	راضي	راضي الى حد ما	غير راضي
١	المدارس			
٢	المركز الصحي			
٣	خدمات الترفيه			

١- هل بعد مسافة الخدمات التالية مناسب عن وحدتك السكنية ؟

ملاحظة / ضع علامة (✓) أمام ما تراه مناسباً لك من حيث المسافة .

١- المدارس . نعم () كلا ()

٢- المركز الصحي . نعم () كلا ()

٣- الخدمات الترفيهية (حديقة عامة ، متنزه عام ، كورنيش ، ملعب او نادي رياضي)

نعم () كلا ()

٤- ما هو معدل مسافة الخدمات أعلاه عن وحدتك السكنية . مشياً على الأقدام ؟

أ- من ١٠-٥ دقيقة . ب- من ١٥-١٠ دقيقة . ج- من ٢٠-١٥ دقيقة . د- من ٣٠-٢٠ دقيقة .

الملحق (٢)

المعايير التخطيطية المحلية والعالمية المعتمدة في تقدير حصة الفرد من الخدمات المجتمعية في العراق

المعيار العالمي	المعيار المحلي المعتمد		أنواعها	الخدمة
	المعيار المساحي م ^٢	المعيار العددي		
٣٥ م ^٢ لكل طفل	(٣٥٠٠-٣٠٠٠) م ^٢ لكل (١٢٠-١٠٠) طفلاً	٣٠-٢٥ طفل / شعبة / روضة	رياض الأطفال	التعليمية
٢٧ تلميذ لكل شعبة	(٦٠٠٠-٥٠٠٠) م ^٢ مساحة كل مدرسة ذات ١٢ صفا	٣٦ تلميذا للشعبة الواحدة ٣٦٠-٣٠٠ طالبا / مدرسة	المدارس الابتدائية	
-	(١٠٠٠٠-٨٠٠٠) م ^٢ مساحة كل مدرسة ذات ٦ صفوف	٣٠ طالبا للشعبة الواحدة ٢٧٠ طالب / مدرسة	المدارس المتوسطة	
-	(١٥٠٠٠-١٠٠٠٠) م ^٢ مساحة المدرسة الواحدة	٣٠ طالبا للشعبة الواحدة ٥١٠-٤٨٠ طالب / مدرسة	المدارس الثانوية والاعدادية	
٦-٥ سرير لكل طبيب	مساحة السرير الواحد (١٠٠-٧٥) م ^٢	سرير لكل ٢٠٠ شخص طبيب لكل ١٠٠٠ شخص	مستشفى عام	
-	(٥٠٠٠) م ^٢ مساحة كل مركز صحي أولي	مركز لكل ١٠٠٠٠ نسمة	مراكز صحية	
١٦ م ^٢ لكل شخص	(٦,٥) م ^٢ / لكل شخص	متنزه لكل ٨٠٠٠-١٠٠٠٠ نسمة	الحدائق والمتنزهات	الترفيهية
-	(١,٥) هكتار مساحة المركز الواحد	مركز لكل ٢٠٠٠٠ نسمة	مراكز الشباب	
-	(٥-٤) هكتار للملعب	ملعب لكل ٢٥٠٠٠ نسمة	الملاعب الرياضية	

المصدر: الباحث اعتمادا على :-

- ١- الجمهورية العراقية ، وزارة التخطيط ، هيئة التخطيط الإقليمي ، قسم الإسكان والمستوطنات البشرية ، أسس ومعايير مباني الخدمات العامة ، بغداد ، ١٩٧٧ .
- ٢- وزارة التخطيط ، إعداد وتنفيذ التصاميم الأساسية للمدن ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٤١ .
- ٣- وزارة الاعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، معايير كراس الإسكان الحضري ، ٢٠١٠ ، ص ١٥-٢٥ .